

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 49)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والتسعون في مدارسة كتاب السنة بابي بكر الخلال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الامام - [00:00:25](#)

ابو بكر خلان رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب محتجت به الجهمية من حديث ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جبل اعظم من اية الكرسي نعم عن سفيان ابن عيينة انه ذكر هذا الحديث الذي يروى ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جبل اعظم من اية الكرسي - [00:00:47](#)

فقال هو هكذا ما خلق الله من شيء الا واية الكرسي اعظم مما خلق هذا حديث الجهمية على نحو مذهبهم يذكره المعتزلة تليسا وتدليسا ليقرر قولهم بان اية الكرسي مخلوقة - [00:01:10](#)

اية الكرسي من كلام الله يروون هذا الحديث على نحو من من التحريف والتغيير حتى يوافق مذهبهم الباطل والحديث كما قال سفيان ابن عيينة ما خلق الله من شيء الا واية الكرسي - [00:01:34](#)

اعظم مما خلق ولا يدل ذلك على ان اية الكرسي مخلوق وانما هي اعظم من جنس المخلوقات ومن سائرهما وهذا فيه تفضيل كلام الله على سائر المخلوقات ومما فضل من كلام الله اية هي اعظم ايات القرآن - [00:01:57](#)

وهي اية الكرسي وهذا الحديث جاء موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال ما خلق الله من سماء ولا ارض الا واية الكرسي اعظم منها اي مما خلق - [00:02:21](#)

نعم عن ابي عبيد القاسم ابن سلامة قال وقد قال رجل ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من اية الكرسي افليس يدلك على ان هذا مخلوق قال ابو عبيد انما قال ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من اية الكرسي - [00:02:49](#)

فاخبر الله ان السماء والارض اعظم من خلقه. واخبر ان اية الكرسي التي هي من صفاته اعظم من هذا العظيم المخلوق نعم فاخبر ان السماء والارض من اعظم ما خلق واخبر ان اية الكرسي - [00:03:07](#)

من صفاتها انها في ظلها وعظمها اعظم من هذا هذه المخلوقات لا على ان اية الكرسي مخلوقة كما ظنه الجهمية والمعتزلة نعم عن احمد بن القاسم قال قال ابو عبد الله هذا الحديث ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا كذا اعظم فقلت لهم ان الخلق ها هنا وقع - [00:03:24](#)

على السماء والارض وهذه الاشياء لا على القرآن لانه قال ما خلق الله من سماء ولا ارض فلم يذكر خلق القرآن ها هنا لانه جاء ما خلق الله من سماء ولا ارض - [00:03:46](#)

ولا جبل الا واية الكرسي اعظم مما خلق لا يدل على انها مخلوقة حاشا وكلا ولكن ان كلام الله جل وعلا في هذه العظمة والشرف اعظم واشرف من جنس المخلوقات - [00:04:01](#)

نعم قال رحمه الله باب مناظرات الامام احمد رحمه الله للجهمية كتب الي احمد بن الحسين الوراق من الموصل قال حدثنا بكر بن

محمد بن الحكم عن ابيه عن ابي عبدالله قال سألته عن ما احتج به حين دخل - 00:04:20

هؤلاء فقال احتجوا علي بهذه الآية. قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي ان القرآن محدث. فاحتججت عليهم بهذه الآية صاد والقرآن بالذكر قلت فهو سماه الذكر. وقلت قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 00:04:39

فهذا يمكن ان يكون غير القرآن فهذا يمكن ان يكون غير القرآن محدثا. ولكن صاد والقرآن للذكر في قوله جل وعلى صاد ولكن في قوله تعالى صاد والقرآن بالذكر فهو القرآن ليس هو محدث - 00:05:01

ليس هو محدثا قال فهذا احتجت. نعم الجهمية المعتزلة مما لبسوا على الناس اية الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ظنوا ان المحدث يعني المخلوق لان الكون فيه محدث وفيه محدث - 00:05:20

يسمونه بالحادث ومعنا قوله جل وعلى محدث اي متجدد ولهذا القرآن قديم في نوعه جدد في احاده وافراده والله جل وعلى سمي القرآن ذكرا والقرآن القرآن ذي الذكر الذكر هنا بمعنى القرآن وليس محدثا بمعنى المخلوق - 00:05:45

كما لبست ودلست هذه الطوائف ليأتوا بما يوافق مذهبهم طريقة اهل الالهواء عموما يأتون الى نصوص فيها نوع اشتباه فيحملونها على معناهم الباطل ويتركون النصوص الواضحة والمحكمات التي تدل على خلاف مذهبهم - 00:06:13

نعم قال واحتجوا علي بحديث ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا كذا اعظم من اية الكرسي قال فقلت له انه لم يجعل اية الكرسي مخلوقة. انما هذا مثل ضربه اي اعظم اي هي اعظم من ان تخلق. ولو كانت - 00:06:38

لكانت السماء اعظم منها اي فليست بمخلوقة قال واحتجوا علي بقوله تعالى الله خالق كل شيء وقلت قول الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين. فخلق من القرآن زوجين وقوله تعالى واوتيت من كل شيء - 00:06:57

فاوتيت القرآن فاوتيت النبوة اوتيت كذا وكذا. وقال الله تعالى تدمر كل شيء تدمرت كل شيء انما دمرت ما اراد الله من شيء قال وقال في قوله جل وعلى الله خالق كل شيء - 00:07:14

قالوا والقرآن شيء اف يكون القرآن مخلوقا هم زعموا ان القرآن شيء فيكون مخلوق والجواب عليهم من عدة جهات الجهة الاولى يقول الله جل وعلى شيء قوله سبحانه في اوائل الانعام قل اي شيء اكبر شهادة - 00:07:32

لله شهيد بيني وبينكم فهل تقولون ان الله مخلوق؟ لو قالوه كفروا وانقطعت المحاجة والمجادلة والمنازعة طيب ما معنى الله خالق كل شيء؟ اي كل شيء مخلوق فان كل في كل موضع - 00:07:59

تناولوا ما يناسبها وهي من الفاظ العموم من الدليل على ان كل موضعها قول الله جل وعلى ومن كل شيء خلقنا زوجين هل القرآن فيه زوج اخر او واحد قرآن واحد لا ثاني له ولا زوجة له - 00:08:19

اذا بطل الاستدلال منهم بهذه الآية وفي قوله جل وعلى عن ملكة بلقيس ملكة سبأ قال جل وعلى واوتيت من كل شيء هل اوتيت الات الذكورية هل اوتيت التصرف في الريح؟ لا - 00:08:43

اذا من كل شيء يناسب ملكها الذي اوتيت منه فهي عموم مخصوص بما يناسبها ومثله قوله جل وعلى عن الاحقاف قومي عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارظ ممطرنا - 00:09:07

هذا عالم ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنه يدمروا كل شيء هل دمرت بيوتهم لان الريح الصرصر العافية - 00:09:30

دمرت المعذبين المرسل اليهم من هؤلاء القوم لا من جميع بني ادم من هؤلاء القوم قومي قومي هود لما كذبوه وردوا دعوته واشركوا بالله ولهذا قال بعده فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. اذا لم تدمر - 00:09:53

وهي شيء اذا تدمر كل شيء مما يستحقه التدمير ونحو هذا ما رده عبدالعزيز الكنانى على لما نظره قبل ذلك في حضرة المأمون فانهم ردوا هذه الشبه ومنها ما ياتي في انزال الحديد - 00:10:16

وقالوا انزال الحديد انزال مخلوق. فانزال القرآن كذلك يأتي الرد عليه ان شاء الله. نعم قال وقال لي ابن ابي دؤاد اين تجد ان القرآن كلام الله؟ قلت قال الله تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - 00:10:39

وسكت وقلت له بين يدي الرئيس وجرى كلام بيني وبينه وقلت له اجتمعت انا وانت وانا وانت انه كلام وقلت انه مخلوق فهااتوا  
الحجة من كتاب الله او من السنة فما انكر ابن ابي دؤاد ولا فما انكر ابن ابي دؤاد ولا اصحابه انه كلام - [00:10:58](#)  
قال وكانوا يكرهون ان يظهروا انه ليس بكلام فيشن عليهم. نعم الامام احمد ناظر ابن ابي دؤاد احمد ابن ابي دؤاد في حضرة  
المعتصم فقال له ابن ابي دؤاد اين الدليل من القرآن على ان القرآن كلام الله - [00:11:19](#)  
قال الدليل قول الله جل وعلا واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته فسكت ابن ابي دؤاد الخنزليه يا اخواني لان القوم لا  
يعرفون كلام الله - [00:11:43](#)  
ولا يقرأونه ولا يفهمون معانيه اوتوا عجمة واوتوا اعراض عن كلام الله جل وعلا. ومن باب اولى من حديث النبي عليه الصلاة والسلام  
الا وقلت له في حضرة الرئيس رئيسهم - [00:12:01](#)  
كان ذلك في حضرة المعتصم لان الواثق لم يدع للامام احمد فرصة شدد عليه ما كان في عهد سابقه من الاذى والتعذيب والتشديد  
قال وجرى كلام بيني وبينه قلت اجتمعت انت وانا على ان القرآن كلام - [00:12:20](#)  
وانت تقول مخلوق وانا اقول غير مخلوق ما دام انك اقررت بانه كلام يلزمك الدليل على ان تبين انه من قطع هو وانقطع اصحابه  
وهم ودهم يقولون ان القرآن ما هو بكلام - [00:12:45](#)  
لان قولهم ان القرآن كلام يبطل مذهبهم من اساسه لكن خافوا ان يظهروا هذا القول فيعظم التشنيع عليهم من الناس النكارة عليهم اذ  
انكروا ان القرآن كلام هم جعلوا القرآن مخلوقا - [00:13:05](#)  
قولهم انه كلام يفسد عليهم اصل مذهبهم القوم عن الجهمية والمعتزلة لا عقل ولا وحي ومن احسن هذه المناظرات تطويلا وافحاما ما  
كان من مناظرة عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي - [00:13:25](#)  
بشر ابن غياث المريسي بحضرة المأمون وذلك ان الامر لما عظم واستفحل الامر كثرت والنكاية باهل السنة قدم عبدالعزيز  
بن يحيى الكناني من مكة الى بغداد ومعه ابنه رتب مع ابنه انه اذا - [00:13:49](#)  
صلوا الجمعة كان المتولي لها المعتزلة ان يقوم الابن فيسأل اباه القرآن كان الابن في طرف الصف وابوه في وسطه قال يا ابتي اسألك  
عن القرآن ما هو قال هو كلام الله عز وجل - [00:14:20](#)  
انزله على رسوله غير مخلوق فضجوا اشد عليه وهموا به فما زال في في تعنيفه والتشديد عليه الى ان صار لها ضجة واحظر بين  
يدي المأموم وطلب الكناني النظار فناظرهم - [00:14:42](#)  
ناظر بشر من غياث المريسي احمد بن ابي دؤاد مناظرة شهيرة جلييلة تسمى عند العلماء بالحيدة والاعتذار وذلك انه جيء به في  
حضرة المأمون ظهر ذلك اليوم كانت اصابته رهبة - [00:15:06](#)  
مما حصل له وكان دميما في خلقته وقال قائل منهم لما احضر وهو ساكت واجم هيبه الموقف وبحضور السلطان هو يدير نظره فاذا  
في سقف المجلس منتفخ اي انه خرب - [00:15:29](#)  
لم يطبخ الطبخة اللائق به يعمل العمل المناسب له وقال قائل منهم يا امير المؤمنين حسبك منه دمامة خلقته يعيرون بذلك الكناني  
الكناني ساكت رأى امير المؤمنين انه مضطرب فانشغل عنه - [00:15:58](#)  
يسكن نفسه وهو يحب البحث والجدال والنظار فالتفت اليه بعد ما ظن انه سكنت نفسه قال ما هذا القول الذي قلته في جامع بغداد  
حمد الله واثنى عليه وقال اذن لي يا امير المؤمنين - [00:16:26](#)  
لما دخلت مجلسك قال احد هؤلاء بحسبك من سوءه الخبت خلقته وقد اشار المأمون لما انشغل الى ما في السقف من هذا الانتفاخ  
في الجبس في الجبس قال اترى هذا الذي اشرت اليه - [00:16:47](#)  
عيبته عليه او على من صنعه المعيب بذلك الجص او صانعه قال بل صانعه وعامله قال فهذا يا امير المؤمنين يعيب على صانع  
خلقتي ولم اصنع نفسي وانما خلقتني ربي - [00:17:13](#)  
وكان بهذا اول ظهوره عليهم ناقشهم وناظرهم في القرآن فافحهم ثم ناظرهم في المعقول فحادوا عن جوابه وحكم امير المؤمنين

على بشر انه حاد على الجواب بنحو اطول مما ذكره الامام احمد ها هنا - [00:17:36](#)

سميت رسالته الجليلة بالحيدة والاعتذار والتفتات الى ما حصل من بعض اهل العلم في التشكيك بها فان هذا يا كبيرة طائل تحته

نعم قال اخبرني علي ابن احمد ابو غالب قال حدثني محمد ابن يوسف المروزي المعروف بابن سرية - [00:17:58](#)

قال دخلت على ابي عبد الله والجباير على ظهره قال فقال لي يا ابا جعفر اشاط القوم بدمي فقالوا له يعني المعتصم يا امير المؤمنين

سله عن القرآن اشيع هو او غير شيع؟ قال فقال لي المعتصم يا احمد اجبهم. قال فقلت له يا امير المؤمنين - [00:18:21](#)

هؤلاء لا علم لهم بالقرآن ولا بالناسخ والمنسوخ ولا بالعامي والخاص. قد قال الله عز وجل في قصة موسى وكتبنا له في اللوان من كل

شيء فما كتب له القرآن. وقال في قصة سبأ واوتيت من كل شيء. وما اوتيت القرآن فاخرسوا - [00:18:41](#)

واخرسوا فاخرسوا. نعم. الامام احمد لما دخل عليه محمد ابن يوسف المروزي واذا الجباير اي اللفائف على ظهره من اهل الجلد تقطع

ظهره وتجمد الدم فيه وهموا بقتله قال له احدهم في حضرة المعتصم - [00:19:01](#)

هل القرآن شيء او غير شيء وقال اجبهم يا احمد قال الامام احمد يا امير المؤمنين هؤلاء لا علم لهم لا بالقرآن ولا يفهمونه ولا

بالناس خيما والمنسوخ ولا العام والخاص - [00:19:33](#)

وليس كل شيء مخلوق وشيء وكل تأتي في كل مقام بما يناسبه ان الله جل وعلا قال لموسى وكتبنا له في اللواح من كل شيء هل

كتب له القرآن هل كتب له صحف ابراهيم؟ الجواب لا - [00:20:00](#)

اذا من كل شيء يقبل ان يكون مكتوبا مناسبا موسى في الواحة وقال في اية سورة سبأ عن ملكة سبأ واوتيت واوتيت من كل شيء

هل اوتيت القرآن وهو شيء على زعمهم - [00:20:24](#)

هذا ما يسمى عند العلماء في الباب الجدل والنظار بقلب الحجة على المخالف في قلب الحجة على المخالف وقد قال الكنانى في هذا

الموضع لما استدلوا بان كل يشمل القرآن قال هذه ملكة سبأ. هل اوتيت ذكرا وخصيتين - [00:20:42](#)

والله يقول واوتيت من كل شيء فسكتوا واخلصوا فقال له المأمون ما تقول فيها انت يا كنان قال اوتيت من كل شيء يناسب ويصلح

لملكها لان كل شيء هنا تشمل العموم - [00:21:04](#)

ولم تؤت علم الغيب وهو شيء لم تؤت القدرة على الخلق والابداع وهو شيء انما اوتيت من كل شيء يناسب يا لها من الملك الذي

وصفت به نعم اخبرنا محمد بن جعفر قال سمعت هريثة ابن خالد قرابة اسحاق ابن داود وكنا جميعا انا واسحاق قال قال احمد ابن

حنبل قال - [00:21:23](#)

قال لابن ابي دؤاد وهم يناظرونى وقد كنت قلت لهم اوجدوني ما تقولون في كتاب الله او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوجدني انت يا ابن حنبل في علمك ان هذا البساط الذي نحن عليه مخلوق؟ قال قلت نعم. قال الله عز وجل - [00:21:51](#)

ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين قال فكأنى القمته حجرا الامام احمد لما ناظروه مرة بعد مرة قال اتوني بكتاب

الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)

ان القرآن مخلوق فعجزوا ولم يزالوا عاجزين ان يأتوا بدليل انما يأخذون ادلة مشتبهة يظنون انها تؤيد معناهم ثم قال اوجدني انت

يا احمد ابن حنبل في علمك ان هذا البساط الذي نحن عليه مخلوق - [00:22:29](#)

كانوا جالسين على بساط فقال ومن ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وهي مأخوذة من هذه البهائم من هذه

الحيوانات الخيل والبغال والحمير قال فكأنى القمته حجرا لما اتيت بدليل ظن المطالب بالدليل اني اعجز عن - [00:22:53](#)

الاستدلال عليه واحضاره هذا يبين ما قال الامام احمد ان هؤلاء لا علم لهم بالقرآن يبين ايضا عن عمق علم السلف فان علمهم بالقرآن

علم عميق وعلم صريح صحيح وعلمهم ايضا ببدع هؤلاء المعتزلة والجهمية علم - [00:23:23](#)

عميق عرفوا غوائل هذه البدع ونتائجها ما تؤدي اليه نعم قال وكتب الي احمد بن الحسين الوراقى من الموصل قال حدثنا بكر بن

محمد عن ابيه عن ابي عبد الله قال واجتمع علي خلق من الخلق وانا بينهم - [00:23:47](#)

ومثل الاسير وتلك القيود قد اثقلتني قال وكان وكان يلغطون وكانوا يلغطون ويضحكون وكل واحد منهم ينزع اية نعم كانوا يلغطون

ترتفع اصواتهم باللغظ لتهيب الحق واهله والمكاثرة عليه ويضحكون يعني يستهزئون بالامام احمد - [00:24:07](#)

وهي من وسائل الحرب النفسية لاطعاف الحق باطعاف اهله الامام احمد ثابت كالطود رحمه الله وكل منهم ينزع الى اية يقول قائل واحد من الله خالق كل شيء الثاني ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:24:34](#)

يعني مخلوق ويقول وانزلنا الحديد اذا القرآن منزل مخلوق ينزع الى كل اية يظن انها اؤيد ما قاله وما وما ذهب اليه نعم قال وكانوا يلغظون ويضحكون وكل واحد منهم ينزع اية واخر يجيء بحديث قال والرئيس يسكتهم قال فكان هذا يقول - [00:24:52](#)

وهذا يقول شيئاً. فقال لي واحد منهم اليس يروى عن ابي السليل عن عبدالله بن رباح عن ابي بن كعب؟ فقلت وانت ما يدريك من ابو ومن عبد الله بن رباح وما لك ولهذا؟ قال فسكت - [00:25:18](#)

لانه لا يحير جوابا اراد بذلك ان ينافس احمد فيما هو من شأنه ما هي صنعته حفظه قال الم يروي ابو السليم عن عبدالله بن رباح عن ابي قال وش تدريك انت؟ بابي السليل - [00:25:32](#)

عبد الله بن رباح وابي بن كعب سكت ولو كان عنده جواب لاجاب الامام احمد بهذا في جهلهم لا بالرواية ولا بالمعقول ولا بالمنقول وهكذا اهل الباطل ما عندهم الا بهرج ولجلج - [00:25:54](#)

ما عندهم حق ابلج غاية ما عندهم التشويش فينخدع بتشويشاتهم وتهويجاتهم علما وعقلا فيظنون ما معهم من هذا التشويش بهرجاء ويظنون ان هذا البهرج يدل على علم وما هي الا اهوى تتجاذبهم - [00:26:15](#)

ويتقاذفونها اي نعم وقال لي اخر ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من اية الكرسي. فقلت انما هذا مثل فسكت. يعني ما هو بحديث هذا مثل كما قاله ابن ابن مسعود - [00:26:40](#)

ما خلق الله من ارض ولا سماء ولا جبل ولا ماء الا واية الكرسي اعظم منها كلام الله اعظم من جنسي هذه المخلوقات واحتج علي اخر بحديثي عن الاعمش عن جامع عن جامع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان الله خلق الذكر - [00:26:58](#)

وقلت هذا وهم فيه يعني الطنافسي وابو معاوية يقول كتب الله الذكر. اذا اللفظ الصحيح لا مفسدوا به ان الله خلق الذكر بل ان الله كتب الذكر نعم قال وكنت اصيح عليهم وارفع صوتي وكان اهون علي من كذا وكذا. ذهب الله بالرعب من قلبي حتى لم اكن ابالي بهم ولا اهابهم. فلما يئسوا - [00:27:21](#)

مني واجتمعوا علي قال لي عبدالرحمن ما رأيت مثلك قط من صنع من صنعت قلت له القرآن قد اجتمعت انا وانت على انه كلام الله وزعمتم انه مخلوق فهتوه من كتاب او سنة - [00:27:45](#)

فقال لابن ابي دؤاد وانت تجد في كل شيء كتابا وسنة فلما يأس مني قال خذوه وادخل وادخل الاتراك ايديهم في اقيادي جروني الى موضع بعيد. وذكر قصة الضرب انهم ضربوه - [00:27:59](#)

واكثر من ضربه بالسوط على ظهره حتى تشقق ظهره تجمد الدم فيه وضع عليه الجبائر اه الجبائر واللفائف رحمه الله نعم ولو اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي قال سمعت عبيد بن محمد القصير قال سمعت من حضر مجلس ابي اسحاق يوم ضرب احمد - [00:28:14](#)

ابن حنبل فقال له ابو اسحاق يا احمد ان كنت تخشى من هؤلاء النابتة جنتك انا في جيشي الى بيتك حتى اسمع منك الحديث قال فقال له يا امير المؤمنين خذ في غير هذا واسأل عن العلم واسأل عن الفقه. اي شيء تسأل عن هذا - [00:28:40](#)

قال عبيد بن محمد وسمعت من حضر مجلس ابي اسحاق يوم ضرب احمد بن حنبل قال التفت اليه المعتصم فقال تعرف هذا؟ قال لا قال تعرف ماذا قال لا؟ فالتفت احمد فوقعت عينه على ابن ابي دؤاد فحول وجهه كانما وقعت عينه على قرد. قال تعرف هذه يعني عبدالرحمن - [00:28:57](#)

قال نعم. قال قال الله رب القرآن. قال القرآن كلام الله. قال فشهد ابن السماعة وفتيته فقالوا قد كفر اقتله ودمه في اعناقنا. الله المستعان الله المستعان لا يعرف الامام احمد هؤلاء المعتزلة - [00:29:17](#)

ولما رأى ابن ابي دؤاد احمد ابن ابي دؤاد صرف وجهه عنه افتقارا وازدراء له ثم ذكر رجلا قال له عبدالرحمن اليه من هو عندكم ما



اشار اليه هذا نعم اعرفه. قال قل الله رب القرآن - 00:29:35

قال الامام احمد القرآن كلام الله لم يجعل الله ربا القرآن مع ان الرب تأتي معنى صاحب. لكن اراد بذلك الوضوح وعدم اللباس قال

فشهد ابن سماعة محمد ابن سماعة التميمي - 00:30:02

كان قاضي بغداد من اصحاب ابي يوسف فتيته قالوا قد كفر قل هو دمه في اعناقنا تأثرا بمذهب هؤلاء المعتزلة وقد عزله المعتصم

من القضاء عزل محمد بن سماعة من القضاء - 00:30:18

جعل بدله اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة الله المستعان. نعم واخبرنا محمد بن علي السمسار قال رأيت شيئا قد جاء الى ابي

عبدالله وهو مريض فجعل يبكي وقال انه ممن حضر ضربه فلما خرج - 00:30:48

يقول والله لقد كلمت ثلاثة من الخلفاء ووطأت بسطهم ما هبتهم. فوطئت وسطهم ووطئت بسطهم ما هبتهم. وما دخلني من الرعب

ما دخلني منه وهو مسجى. والله لقد رأيته يناظر وهو عال عليهم قوي القلب - 00:31:08

والمعتصم يكلمه ويقول اجبني الى ما اسألك او شيء منه. فيقول لا اقول الا ما في كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيقول له لا تقول القرآن مخلوق فيقول له وكيف اقول ما لم يقل؟ قال الرجل فقلت لرجل كان الى جانبي ما تراه ما يرهب -

00:31:28

ما هو فيه ولا يلحن في مثل هذا الوقت والسياط والعقaban بين يديه. وليس في يده منه شيء معروف العقaban عمودان بهما يد من

يريد من يراد اه يريد ان يضربوه - 00:31:48

لهم العقaban يقال لهم اه العمودان كل ذلك بالتعذيب لم لم يقتلوه صرفهم الله عن ذلك اه السجن والجلد والاذى متتابع شر من القتل

القتل يقتلونه ثم يستريح ويستراح منه - 00:32:08

ويستريح منه لكن الاذى والظرب والسجن التعذيب هذا يبقى اثره وارجو ان هذه رفعة في درجته عند ربه سبحانه وتعالى لما ثبت

الامام احمد صبر ولم يهابهم ولم يخف منهم - 00:32:33

ان الله قوى قلبه وجنانه وايد بالحق اخبرنا عبد الله ابن احمد عن ابي عبد الله وذكر قصة طويلة قال وجعل اولئك يلقون المسائل

قال قلت هذا مما لا اتكلم فيه - 00:32:51

لانه ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم اي شيء تقولون اذا دخلتم المسجد واي شيء تقولونه اذا

خرجتم من المسجد فسكتوا. ما يعرفون وش يقولون اذا دخل المسجد ولا اذا خرجوا منه - 00:33:09

الامام احمد بهذا يريد ان يبين لهم انهم جهال فكيف يخوضون فيما هو اعظم وهو القرآن نعم قال قلت يا امير المؤمنين هؤلاء لا

يدرون اي شيء يقولون اذا دخلوا المسجد واذا خرجوا يسألون يسألون عن القرآن امر القرآن اعظم - 00:33:24

كلاما كثيرا. وهذا يا اخواني منهج لاهل العلم في من يأتي بالاغاليط سواء في باب الاعتقاد في اصوله او في امتحان الناس على

دينهم وعلى منهجهم يصنفوهم او لبيدعوهم قولي يصح ما هم عليه - 00:33:44

ان اهل العلم يختبرونهم في ما هو اجلى ما هو اوضح من ذلك مثل شروق لا اله الا الله ونواقضها فان جهلوا فكيف يخوضون في

هذه المسائل التي لا يدرونها - 00:34:06

لابانة جهلهم في انفسهم نعم اخبرنا علي ابن سهل ابن المغيرة البزاز قال لما امتحن عفان قال امتحنه اسحاق ابن ابراهيم بكتاب

المأمون وكان المأمون يجري على عفان كل شهر خمسمئة درهم. وكان اسحاق يجري عليه ثلاث مئة درهم. فكتب المأمون الى اسحاق

ابن ابراهيم امتحن عفان - 00:34:23

فان اجاب الى خلق القرآن فاجري عليه ما كنا نجري. وان لم يجب فاسقط عنه ما كان يجري عليه. فبعث اسحاق فاحضره فبعث

اسحاق فاحضره يعني احضر عفان المسلم. نعم. فبعث اسحاق فاحضره وقرأ عليه كتاب المأمون فأبى ان يجيب فقال له اسحاق يا

شيخ انه يقطع عنك ما كان يجري عليك - 00:34:49

عليك ان لم تجب ولا ادري ما رد علي. قال علي ابن سهل فاحسن اسحاق في امره وكتب الى المأمون انه شيخ كبير مريض. وقد

امتحنه فلم يجب ولا احسب يصل كتابي الى امير المؤمنين الا وقد توفي - 00:35:13

الله المستعان واسحاق ابن ابراهيم كان وزيرا للمأمول واشفق على عفان مسلم في هذا الامتحان اذا هذه فتنة فيها اهل العلم واهل

الايمان فمنهم من ثبت وكان هؤلاء الامام احمد - 00:35:29

ومنهم من مات دون ذلك محمد ابن نوح ومنهم من اجابهم الى قولهم اكرها ما حصل يحيى ابن معين علي ابن المديني وامثالهما ولم

يرضى ذلك منهم الامام احمد الله. نعم - 00:35:54

قال رحمه الله ذكر داوود الاصبهاني وقوله القرآن محدث هذا داوود ابن علي صاحب مذهب الظاهرية وهو ناشره اندثر المذهب حتى

بعثه بعده ابو محمد علي ابن حزم الظاهري نعم - 00:36:17

قال اخبرنا الحسين بن عبدالله قال سألت المروذي عن قصة داود الاصبهاني وما انكر عليه ابو عبد الله فقال كان داود خرج الى خراسان الى ابن راهوية فتكلم بكلام شهد عليه ابو نصر ابن عبد المجيد واخر شهد عليه انه قال القرآن محدث فقال لي ابو عبد الله -

00:36:38

داود ابن علي الله فرج الله عنه قال هذا من غلمان ابي ثور. قال جاءني كتاب محمد بن يحيى النسابوري ان داود الاصبهاني قال ببلدنا

ان القرآن قال المروذي حدثنا محمد بن ابراهيم النيسابوري ان اسحاق بن راهوية لما سمع كلام داوود في بيته وثب على داوود

وضربه وانكر عليه - 00:36:58

وكان داود خرج الى اسحاق ليأخذ منه اسحاق ابن راهوية اه اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوية المروزي الحنظلي مولاهم ووثن عليه

اسحاق وضربه لما قال ان القرآن محدث ولهذا مذهب - 00:37:19

الظاهرية مذهب عجيب الاحكام العملية يأخذون بظاهر الادلة وان كان الظاهر فيها غير مراد وفي باب الاعتقاد جنحوا الى مذهب شر

من جمعوا بين خلاط المعتزلة والجهمية في هذا وهذا - 00:37:41

ان ابن حزم قال في صفات الله وفي غيرها قولاً شراً من قول معتزلة يقرب من قول الجهمية وشيخه داود يا شيخ وان لم يلقه شيخه

في المذهب يقول بقول المعتزلة والجهمية ان القرآن محدث - 00:38:05

يعني مخلوق نعم قال سمعت احمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة سمعت ابا عبدالله محمد بن الحسن بن صبيح. سمعت داوود

الاصبهاني يقول القرآن محدث ولفظي بالقرآن مخلوق. الله المستعان. نعم - 00:38:26

واخبرنا سعيد بن ابي مسلم سمعت محمد بن عبدة يقول دخلت الى داوود فغضب علي احمد بن حنبل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال

له رجل يا ابا عبد الله انه رد عليه مسألة قال وما هي؟ قال قال الخنث اذا مات من يغسله؟ قال داود يغسله الخدم - 00:38:42

وقال محمد بن عبدة الخدم رجال ولكن ييمم. فتبسم احمد وقال اصاب اصاب. ما اجود ما اجابه. يعني في اجتهاده في مسألة

الفقهية النازلة وانه لم يصب في مسألة عقدية واقعة - 00:39:02

لما قال ان القرآن محدث قال ان لفظي بالقرآن مخلوق تأخرت وفاة داوود ابن علي من خلف الاصبهاني آآ الى سنة حوالي مئتين

وسبعين يعني عاش بعد الامام احمد كم سنة - 00:39:19

تسعا وعشرين سنة الله المستعان. نعم سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يحكي عن ابيه كلامه في داوود الاصبهاني وكتاب محمد بن

يحيى النيسابوري قال جاءني داوود فقال تدخل وعلى ابي عبد الله وتعلمه قصتي - 00:39:39

وانه لم يكن مني يعني ما حكوا عنه ما حكوا عنه. قال فدخلت على ابي فذكرت له ذلك قال ولم اعلم انه على الباب فقال لي كذب. قد

جاءني كتاب محمد ابن يحيى هات تلك الضاربة. قال الخلال وذكر وذكر الكلام فلم احفظه جيداً فاخبرني ابو يحيى - 00:39:58

زكريا ابن الفرج البزاز قال جئت يوماً الى ابي بكر المروذي واذا عنده عبد الله ابن احمد فقال له ابو بكر احب ان تخبر ابا يحيى كما

سمعت من ابيك في داوود الاصفهاني فقال عبدالله لما قدم داوود من خراسان جاءني فسلم علي فسلمت عليه فقال لي قد علمت

شدة - 00:40:18

محبتتي لكم وللشيخ وقد بلغه عني كلام فاحب ان تعذرني عنده وتقول له ان ليس هذا مقالتي او ليس كما قيل لك قلت لا يريد فاني

قد دخلت الى ابي فاخبرته ان داود جاء. فقال انه لا يقول بهذه المقالة وانكر. قال جئني باضبارة الكتب تلك فجئت - [00:40:38](#)  
يعني الملف من جلد يجعل فيه كتب تحفظه وتجمعه قد كتب فيها داود هذه المقالة ان القرآن محدث يعني انهم ثبتوه عليه بما  
نسب اليه قال جئني باضبارة الكتب تلك نعم - [00:40:58](#)

قال جئني باضبارة الكتب تلك فجئته بها. فاخرج منها كتابا فقال هذا كتاب محمد ابن يحيى النيسابوري. وفيه انه يعني داود  
الاصبھاني احل في بلدنا الحال والمحل. وذكر في كتاب انه قال القرآن محدث. فقلت له انه ينكر ذلك. فقال - [00:41:21](#)  
محمد ابن يحيى اصدق منه لا يقبل قوله العدو لله او نحو ما قال ابو يحيى. هذه مسألة اذا انكر مبتدع بدعته يصدق في انكارها ولا  
ما يصدق ينظر هل قالها؟ هل انكرها - [00:41:42](#)

اه للتخلص يصدق في قوله وان قالها منكرا بما نسبت اليه والقرائن على خلاف ذلك لم يصدق حتى يعلن بهذه المقالة التي تخالف ما  
نسبت اليه واشتهرت عنه لهذا قال الامام احمد - [00:42:02](#)  
هذا كلام محمد ابن يحيى النيسابوري وهو اصدق واثق عندنا منه فيكون قوله انا ما قلت هذا من باب التخلص والتعذر عند الامام  
احمد لان لا يعلن عليه بالنكارة ويعلن عليه - [00:42:25](#)

اه التشنيع لان الامام احمد قوله ليس هينا ينتشر في الافاق يعلمه الناس يحملون عليه اثاره من مذمة القائل بهذه المقالة. نعم  
واخبرني ابو بكر ابو بكر المروزي وبنحو ذلك اخبرني محمد بن جعفر الراشدي قال لقيت محمد ابن يحيى بالبصرة عند بن دار فسألت  
- [00:42:42](#)

عن داود فاخبرني بمثل ما كتب به محمد ابن يحيى الى احمد بن حنبل. وقال خرج من عندنا من خراسان باسوأ حال. وكتب لي  
خطه وقال شهد عليه بهذا القول بخراسان علماؤ نيسابور - [00:43:10](#)

الله المستعان. نعم قال رحمه الله ذكر محمد بن الشجاع من وما احدثه. نعم محمد بن شجاع يقال له الثلجي وهو من الحنفية كان  
مشهورا بانه زعيم من قال بالوقف بان القرآن مخلوق - [00:43:26](#)

وذمه الامام احمد لانه ذم الواقعة كلام الله يسكت كلام الله يسكت وذم الامام احمد اللفظي الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق المتوكل  
خليفة سأل الامام احمد عن ابن الثلجي هذا محمد ابن شجاع - [00:43:45](#)

الثلجة وابن الثلجي ويحيى ابن اكثم في من يلي منهما القضاء وقال يحيى ابن اكثم بهذا اشار الامام احمد اما بالثلج لا ولا حارس  
الذمة ولا يصير ايش حارس على المحكمة - [00:44:13](#)

هذا مثل قولة الناس اليوم فلان ما تبرأ الذمة انه يرفع الغنم ان يلي امرا من امور وهذا فيه نصح الامام احمد وفيه موقفه الثلجي  
هذا الحنفي توفي عام مئتين وستة وستين - [00:44:35](#)

نعم قال روى الخلال من مسائل ابي الحارث قال قلت لابي عبدالله قال لي ابن الثلج سمعت رجلا يقول القرآن هو الله. فقال لي عمه  
انا فتنة عند احمد ابن نصر وكان ابن الثلج معنا وكان عباس الاعور فتلا ابن عباس هذه الآية. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله -  
[00:44:55](#)

قال الى كتاب الله فهو يتأول عليه هذا قلت له انا قلنا لابن الثلج تقول ان لله علما قال انا لا اقول ان لله علما. فقال وعبدالله استغفر  
الله وقلت له - [00:45:17](#)

اني سمعته يقول كلام الله غير الله. فقال دعه يقول ما شاء كما يقول لي. قال ابن الثلج وشكاني قد كذبه الامام احمد وذمه وقال  
صاحب بدعة وهوى وجاء انه استخبطه انه خبيث - [00:45:31](#)

انا زعيم الواقف في زمنهم الله العفو والعافية. نعم اخبرني الحسين ابن عبد الله قال سألت ابا بكر المروزي عن قصة ابن الثلج  
فقال قال لي ابو عبدالله جاءني هارون الحمال فقال ان ابن - [00:45:52](#)

لا كتاب عن صحبة المريسي فأجيب به اليك. قال قلت لا ما اريد ان يراه احد على بابي. قال احب ان اجيب به بين المغرب والعشاء فلم  
يزل الي قال قلت هو ذا يقول اجب. فاي شئ اقول لك؟ قال فجاء به فقلت له اذهب حتى تصح توبتك واطهرها - [00:46:08](#)



ثم رجع قال فبلغنا انه اظهر الوقف. قال ابو بكر المروزي فمضيت معي نفسان من اصحابنا فقلت له قد بلغني عنك شيء كم اصدق به؟ قال وما هو؟ قلت تقف في القرآن فقال انا اقول كلام الله فجعل يحتج بيحيى ابن ادم وغيره انهم وقفوا. فقلت له هذا من - [00:46:28](#)

الكتاب الذي اوصى لكم به عبيد ابن نعيم فقال لا تذكر الناس فقلت له اليس اجمع المسلمون جميعا انه من حلف بمخلوق انه لكفارة عليه؟ قال نعم. قلت فمن حلف بالقرآن اليس - [00:46:48](#)  
لقد اوجبوا عليه كفارة لانه حلف بغير مخلوق فقال هذا متاع اصحاب الكلام. ثم قال انما اقول كلام الله كما اقول سماه الله الله وارض الله. كما اقول سماء الله - [00:47:01](#)

ارض الله جعل القرآن كالسما والارض السماء مخلوقة والارض مخلوقة كلام الله ليس بمخلوق بل هو صفته كعلمه وسمعه وبصره سبحانه نعم ثم قال انما اقول كلام الله كما اقول سماء الله وارض الله فانه من الله. ثم قال واي شيء قام به احمد بن حنبل؟ ثم قال - [00:47:16](#)

الكلام واوما الى ناحية الكرخ يريد ابا ثور وغيره. فقمنا من عنده فما كلمناه حتى مات. يعني هجروا محمد ابن شجاع ابن الثلاج ابن الثلجي حتى مات وكان في هذا السياق ان ابن الثلاج او ابن الثلجي - [00:47:43](#)  
كان اولاً من اصحاب بشر المريس كان يقول بقوله ثم ترك الثلاجة وهو احد الرواة اولى بشر الى الوقف اقول كلام الله وسكت وعظم انكار الامام احمد واهل السنة على الواقعة لان قولهم - [00:48:01](#)

فيه من التعمية والتليبس والالغاز شر مما في قول الجهمية من الوضوح بان القرآن مخلوق وروى الخلال من وجهين عن زياد بن ايوب قال قلت لابي عبدالله احمد بن حنبل يا ابا عبدالله وعلماء الواقعة جهمية؟ قال نعم مثل ابن - [00:48:21](#)  
مثل ابن الثلاج واصحابه الذين يجادلون. يعني يعرف هؤلاء الجهمية بجدالهم على الباطل ومنافحتهم عنه ودفاعهم عن هذه المقالة واهلها اذا صار لنا الان من مذاهبهم ثلاثة. الجهمية وهم من قالوا ان القرآن مخلوق - [00:48:43](#)

والواقفة نقول كلام الله يسكتون ولكم غير مخلوق واللفظية الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق نعم قال رحمه الله ذكر السرية وما احدث الله المستعان الاخ حسن السقفي السري نعم اخبرني احمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى ان ابا طالب حدثهم انه قال لابي عبدالله جاءني كتابا من طرسوس ان ان - [00:49:06](#)  
السقفي قال ان سريا السقفي نعم ان سريا السقفي قال لما خلق الله الحروف سجدت الا الالف. فانه قال لا اسجد حتى اوامر. فقال هذا كفر. نعم. الكفر ان يجعل كلام الله مخلوقا - [00:49:37](#)

ان يجعل كلام الله مخلوقا ولو كانها الذي قاله اه السري ابو الحسن السقفي قد توفي بعد الامام احمد بنحو ثنتي عشرة سنة مئتين ثلاث وخمسين وقال هذا كفر اي بالقول بان كلام الله والحروف مخلوقة - [00:49:58](#)  
نعم وان الحرف الف قال لا اسد حتى اوامر بذلك اخبرنا ابو بكر المروزي قال جاءني كتاب من الثغر في امر رجل تكلم بكلام وعرضته على ابي عبد الله فيه لما خلق الله الحروف سجدت - [00:50:20](#)

الالف فغضب ابو عبدالله غضبا شديدا حتى قال هذا كلام الزنادقة ويله هذا جهمي. ولهذا الامام احمد يغضب غضبا شديدا اذا جاء اللبس والالتباس ممن ينتسب الى الحديث والعلم ولا يقر لهم بهذا الالتباس - [00:50:36](#)  
وبهذه المناكر من الاقوال يعظمها عليهم جدا اما غضبه يقل اذا كان في الجهمية المتمحض جهمهم والمعتزلة المعروفة اعتزالياتهم لان هذا هؤلاء شرهم واطح بين لكن اللبس واللفظ والتعمية اذا جاءت ممن ينتسب الى العلم والى الحديث - [00:50:56](#)

الله المستعان. نعم قال وكان في الكتاب الذي كتب به ان هذا الرجل قال لو ان غلاما من غلمان حارث يعني المحاسبي لخبر اهل طرسوس فقال ابو عبد الله اشد ما هنا ها هنا قوله لو ان غلاما من غلمان حارث لخبر اهل ضرس ما البلية الا حارث حذروا - [00:51:25](#)

اشد التحذير. الله المستعان هذا التحذير من ائمة السنة ما يكون لافراد الناس بينه وبين احد خلاف يصور على انه خلاف في العقيدة

او خلاف في الفهم او خلاف في هذا - [00:51:47](#)

يحكم باطلاق بالتحديد هذا ليس لكل احد. هذا للعلماء الكبار المشهود لهم في علمهم الموثوق المأمول لهم في فهمهم وفي فقههم نعم قال ابو بكر المروزي جاءني حسن بن البزاري برقعة فيها كلام هذا الرجل بخطه. قال ان هذا خطه فيها مكتوب. اني انما حكيت عن -

[00:52:05](#)

فلما قرأتها قلت لحسن قد اقر. قال اني اقر. قلت فقلوه حكيت عن غيري قلت لابي عبد الله باي شيء ترى؟ قال دعه حتى يقر. وبلغ ابا

عبدالله عن حسن عن حسن انه قال بعد مجيئه الى ابي عبد الله بالرقعة - [00:52:28](#)

ليس له عند ابي عبد الله الا خير فقال اذهب اليه فقل له قد علمت ما في قلبي حتى على مثل هذا قل له لا تحكي عني شيئا مرة

فلقيت - [00:52:45](#)

فلقيت حسنا فقال ليس احكي عنه شيئا. الله المستعان. نعم قال رحمه الله ذكر بشر بن السري. نعم بشر السري. ابو عمرو البصري كان

من اقران الامام الشافعي توفي عام مئة - [00:52:56](#)

وسنة وتسعين كان في اول امره يقول بقول الجهمية ثم من الله عز وجل عليه فرجع عن ذلك نصر ذلك الذهبي في سير وذكره غيره

من اهل العلم نعم قال اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله قيل له اي شيء انكر انكر على اي شيء انكر؟ نعم - [00:53:15](#)

قيل له اي شيء انكر على بشر ابن السري واي شيء كانت قصته بمكة؟ قال تكلم بشيء من كلام الجهمية فقال ان قوما يحدون. قيل له التشبيه فاومى رأسه نعم. فقال فقام به مؤمل حتى جلس فتكلم ابن عبيدة في امره حتى اخرج. واراها كان صاحب كلام. هذا كان في

اول الامر - [00:53:46](#)

كان في اول الامر حتى انهم سألوه ان الله جل وعلا ينزل ان يتحول عن مكانه؟ قال نعم يعني يأتي بالألفاظ المبتدعة نافره سفيان

بن عيينه تلميذه ابو بكر الحميدي - [00:54:09](#)

عبد الله بن الزبير المكي حتى اصابته الذلة وهجر واخرج قال الذهبي ورجع في اخر امره عن اقوال جهم فانه قال معاذ الله ان اكون

جهميا الله المستعان وقد اعتذر مما نسب اليه من اقوال فيها من - [00:54:29](#)

دوئات اهل الكلام جاء عن ابي بكر عبد الله بن الزبير المكي حميدي تلميذ يحيى تلميذ سفيان ابن عيينة انه اعتذر اليه اه بشر من

السري انه قبل منه الاعتذار - [00:54:53](#)

وهذا هو المظنون ان شاء الله في امثاله ممن لهم اشتغال بالحديث والرواية انه وان وقع منهم خطأ وغلط انهم يرجعون وما كان من

اغلاظ العلماء عليهم لجلالة الامر ولان مثلهم - [00:55:14](#)

لا يرضى منه دون ذلك يعني بمعنى مثلهم عظمت عليهم الشرهة اشتد عليهم النكارة قال رحمه الله ذكر الحارث المحاسبي. اي هذا

الحارث بالاسد المحاسبي كان من اقران الامام احمد توفي بعده بستين - [00:55:34](#)

في بيئة ايضا ابو العباس القلاسي هؤلاء حصل منهم كلام فانكر عليهم الامام احمد وانكر عليهم العلماء نعم قال اخبرنا المروزي ان ابا

عبد الله ذكر حارثا المحاسبي فقال حارث اصل البلية يعني حوادث كلام جهم. ما الافة الا حارث - [00:56:01](#)

عامة من صحبتهم بتك الا ابن العلاف فانه مات مستورا. حذروا عن حارثة اشد التحذير. قلت ان قوما يختلفون اليه. قال قدموا اليهم

لعلمهم لا يعرفون بدعته فان قبلوا والا هجروا. ليس للحارث توبة يشهد عليه ويجحد. انما التوبة لمن اعترف. هذا - [00:56:25](#)

كلام متين الامام احمد من الحادث الى المحاسبي حارث بن اسد البغدادي المحالس المحاسبي كان ينشر حوادث اي بدع كلام الجهمية

ولهذا قال ما الافة الا حارث عامة من صحبه انبتك يعني انقطع - [00:56:45](#)

وليس له ذكر اما الحارث لزهده واشتغاله بالحديث فكان له الكلام قال الا ابن العلام انه مات مستورا وليس ابن علفي هنا ابو الهزيل

ابن العلاف المعتزلي ابن العلاف من احد الرواة مات مستورا اي لا يعرف - [00:57:07](#)

ماذا قال اما ابو الهزيل العلاف فقلوه الى قول جهم اقرب منه الى قول المعتزلة وان كانت فرقته الهذيلية من فرق معتزلة بغداد وهو

المنوه عنه في قول ابن القيم في التوبة - [00:57:27](#)

لما ذكر بدع جهنم قال وقضى بان النار لم تخلق ولا ان تعدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الايام فانيتان تلتطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة - [00:57:46](#)

كاذب مجاني. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب اذا الهذيان ان العلاف هنا هو ابو الهذيل العلاف زعيم فرقة الهذيلية من معتزلة بغداد لان طوائف المعتزلة كثرت - [00:58:06](#)

بحسب ما يأتي شيخ من شيوخهم بالبدع ويتبعه اصحابه ومجمل تقسيمهم كما هو المشهور الدارج عند اهل العلم خصوصا العلم بالمقالات قسمهم كذلك اليه ابو الحسن الاشعري في كتابه المقالات مقالة الاسلاميين - [00:58:29](#)

ان المعتزلة معتزلة البصرة ومعتزلة بغداد ومعتزلة بغداد اشرس واعنت واطل من معتزلة البصرة يظهر على معتزل البصرة بعض اثار التدين اما معتز بغداد فعليهم اثار الفجور اليس هذا ابن العلاف صاحب المحاسب هو ابو الهذيل المعتزلي - [00:58:50](#)

لهذا قال فانه مات مستورا اي ابن علاف حذروا عن حادث اشد التحذير الا يندفع به الناس يقول فليل له ان قوما يختلفون اليه يروحون له ويجالسونه نتقدم اليهم اي نقدم العذر لهم - [00:59:18](#)

انهم لا يعرفون بدعته وان عرفوا بدعته ولم يقبلوا ولم يهجره كان عندئذ ان يهجروا اما اذا قبلوا الكلام في الحادث ووضحه فلا يهجر ثم قال ليس للحارث توبة يشهد عليه ويجحد. يعني يتلون - [00:59:38](#)

انما التوبة لمن اعترف بخطئه ثم تاب تقبل توبته فيما بيننا وبينه وبين الله فالله اعلم بسر. ونجواه اعلم بحقيقة قوله

ومؤداة عن احمد ابن حنبل انه قال حذروا من الحارث اشد التحذير - [01:00:03](#)

الحارث اصل البلية يعني في حوادث كلام جهنم. ذاك جالس فلان وفلان واخرجهم الى رأي جهنم ما زال مأوى اصحاب الكلام بمنزلة الاسد الرابط. انظر اي يوم يثب على الناس. لا حول ولا قوة الا بالله - [01:00:26](#)

والله مثال يقول له ان الحارث المحاسبي مثل الاسد اللي رابط متى يثب على الناس بدعته بانه منسوب الى اهل الحديث يحاول

المعتزلة ومن اذنبهم الان المستشرقون ان يصوروا الخلاف بين احمد والحارث المحاسبي وابي العباس القولاني - [01:00:42](#)

الى انه خلاف بين الاقران مبعثه التحاسد ومبعثه حظ الدنيا وهذا توهين واي توهين من شأن الولاء والبراء في العقيدة الامام احمد

انما انكر على الحارث ابن اسد المحاسبي بغدادي - [01:01:07](#)

وعلى ابي العباس القلنسي انهم يقولون بقول هؤلاء المعتزلة الجهمية ويجادلون فيه ويتلونون مرة يقر ومرة ينكر لهذا عظم انكار

الامام احمد عليهما لان الناس يندفعون بهما وهما من المنسوبين الى الحديث والاثار - [01:01:29](#)

الله المستعان نقف عند هذا سم الكتب موجودة ما فيها الرواية اليه في امور الزهد والتزهّد والتورع يستفاد منها لكن يكون على حذر

لان لا ترد في اثناء ذلك من الروايات ما تؤيد - [01:01:56](#)

مذهبا اهل البدع واهل الكلام اي نعم وشيخ الاسلام ذكر هذا الموقف ذكره في منهاج السنة في بيان التلبيس الجهمية في تأسيس

بدعهم الكلامية يذكر في المناسبات موقف الامام احمد من - [01:02:23](#)

الحارث وعن ابي العباس القلنسي الله المستعان اشهر من تكلم فيهما الامام احمد هما هذان الرجلان القلنسي والمحاسبي يأتي كذلك

ما تكلم عن السر اه سقطي وامثالهم نقدهم الامام احمد في - [01:02:54](#)

بداعهم لم ينقدهم في الرواية - [01:03:23](#)